وفي الحوادث ، أخذت الجماهير تلح من جانبها على ضرورة الاهتمام باوضاعها ، وتبادر الى اقتراح مشاريع وملاحقة تمويلها وانجازها . ودفع مناخ الاحداث والجماهير المنظمات الجماهيرية الى تكثيف نشاطها الاجتماعي . فبادر الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الى انشاء بعض المشاريع ، مثل حضانة ومطعم ومؤسسة رعاية هي بيت ابناء الصمود . وقام الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين في لبنان بانشاء التعاونيات الاستهلاكية : امام اتساع حجم اعباء رعاية اسر الشهداء ، نشطت الشؤون الاجتماعية في انشاء رياض اطفال .

واتضحت أهمية مؤسسة صامد في توفير فرص عمل للعاطلين عن العمل من جهة ، وتوفير بعض الاحتياجات المدنية من جهة اخرى . فحصلت صامد على مساعدات وقروض لتحقق التوسع الانتاجي المطلوب ، وانشاء مزيد من المشاغل الصناعية . وقد جرى استنفار هذه المؤسسة مع مؤسسات اخرى لتقديم مساعدات للنازحين وتوفير انواع الكساء والمأكل . ومع نزوح سكان تل الزعتر طلب من صامد التوسع السريع لتوفير مجال عمل لابناء تل الزعتر في الدامور وخارجها .

وبرهنت تجربة رعاية سكان تل الزعتر في الدامور على اهمية وجود المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية المتخصصة ، ووجود الكوادر الادارية والفنية اللازمة ، لمواجهة الاعباء الطارئة ، ودعم صمود الجماهير وتحسين وضعها المعيشي والحياتي عامة . وفي نطاق هذه التجربة تسارع التقاء الفكر الفلسطيني الرسمي مع التطلعات الجماهيرية ، مما أوجد قناعة مشتركة وراسخة حول ضرورة دعم العمل الاجتماعي ، واستيعابه كجزء متمم للنضال الوطني . فسمحت هذه القناعة بتشجيع انتقال بعض الشباب المتخصص في القطاع العسكري او السياسي الى القطاع الاجتماعي ، ودعم هذا القطاع معنويا وماديا لاستقطاب عناصر وكوادر مهنية أو متخصصة .

وشجع هذا الوضع على طرح مشاريع نشاطات اجتماعية جديدة، مثل مؤسسة الضمان الصحي ، وجمعية الكفيف الفلسطيني .

وكان من أثر الاعباء الاجتماعية على مستوى الساحة اللبنانية ، وبروز المناخ الجماهيري الضاغط وتولد القناعة المشتركة ،دعوة المندوبين من الساحة اللبنانية الى المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثالثة عشرة (القاهرة ١٩٧٧) ، وباقي المندوبين لمناقشة الاوضاع الاجتماعية في خارج الاراضي المحتلة ، الى جانب مناقشة الاوضاع في الداخل . ووجدت هذه الدعوة اذانا صاغية ، بحيث وافق المجلس على معظم توصيات لجنتي التربية والتنظيم الشعبي فأنشأت دائرة الشؤون الاجتماعية والمجلس الاعلى للتربية والثقافة والعلوم وصدرت توصيات بانشاء مدارس ثانوية في لبنان ، ودعم رياض الاطفال، ودعم ومؤسسات الرعاية الاجتماعية .

ولم يعن عدم طرح القضايا الاجتماعية على المجلس الوطني في دورته الرابعة عشرة (دمشق ١٩٧٨) ، غيابها التام . فلقد كانت تفرض ثقلها عند الحديث عن نمط توزيع المبالغ المخصصة من قبل مؤتمر القمة في بغداد واسلوب توطيد العمل الجبهوي الوطني .

إنطلاقا من القرارات التربوية الصادرة عن الدورة الثالثة عشرة ، جرت مبادرات جماهيرية على مستوى الساحة اللبنانية لانشاء مدارس ثانوية ، وبلغ عددها حتى العام